

الآن،
لا الكلام يجدينا
ولا الصمت الذي
يشابه الكلام.
لا الاجتماعات...
ولا الخطابات...
ولا حديث الحرب والسلام.
ليس لنا سوى جوار صادق
يُعيد للبلاد شيئاً
من بقايا الأمن والثوأم.



حسن عبدالوارث
Wareh26@hotmail.com

زيارة جديدة للجريمة (2-2)

■ يروى أن قتل الرئيس ابراهيم الحمدي - ومعه شقيقه عبدالله وأحد أصدقائه وقادته: علي قناب زهرة - قتلوا الى جوارهم امرأتين من الجنسية الفرنسية، إمعاناً في تشويه السمعة وتحقير المصير...
وقد وجدت في التراث ما يحكي هذه الواقعة.. فقد أراد الخليفة ابو جعفر المنصور التخلص من عمه عبدالله بن علي، فأعتقله وأمر أحد دهاة مخابراته بتدبير ميلة مخزبة للرجل.. فجاه هذا ومعه جارية الى حيث يقبع عبدالله بن علي، فبدأ بخنقه ثم اتبعه بالجارية، ووضعها على فراش في وضع يبدو للعيان كأنهما كانا يمارسان الفاحشة.. ثم هدم سقف الدار وجدرانه عليهما.. ثم جاؤوا بالقاضي ابن غلام ومعه حشد من الناس ليشهدوا على تلك الحال!!
ويروى أن الرئيس الأثيوبي الأسبق منجستو هابلا ميريام أراد التخلص من بعض القادة وكبار المسؤولين في نظامه، ممن يشعر بخطورتهم على وضعه ومكانته.. فأولم لهم وليمة فاخرة في أحد القصور، وفيها هم منكبون على الطعام والشراب، جاءت ثلة من جنوده الخصاص، فاجهزت على هؤلاء في القاعة ذاتها!!
ثم جاء رئيس يمني - من أعز أصدقاء منجستو - فقلده في تنفيذ هذا السيناريو بخداقته.. غير أن جنوده كانوا أقل "كفاءة" من جنود صاحبه.. فبالرغم من نجاحهم في تصفية عدد من كبار رجال الدولة آنذاك، وفي مقدمتهم عبدالفتاح إسماعيل.. إلا أنهم فشلوا في إتمام المخطط على أكمل وجه.. فانقلب السحر على الساحر.. وراح القتل يطاردون القتل رداً من الزمن!!
لكن صاحب الإمتياز التاريخي في تدبير وتنفيذ سيناريو هذه الجريمة هو محمد علي باشا مؤسس مصر الحديثة فيما عرف حينها بمذبحة القلعة أو مذبحة الممالك التي وقعت في اليوم الأول من شهر مارس ١٨١١ م.. فقد دعا محمد علي جميع أمراء وقادة الممالك - الذين كانوا اشرس خصومه وأعتى أعدائه - زاعماً انه ينوي الاحتفال بمناسبة إرسال حملته للقضاء على الحركة الوهابية في الجزيرة العربية.. وبعد أن توافد الجميع الى قاعة الاحتفال في القلعة المشهورة في القاهرة، أغلقت دونهم الأبواب، ثم أقدم جنوده على إطلاق النار عليهم حتى ابادوهم.. وتكرر المراجع التاريخية كلها أن واحداً فقط - هو ابراهيم بك - استطاع النجاة والفرار من هذه المذبحة وهو فرار - وبالتالي نجاة - اکتشفه الغوص والريية، في ظل سعة ورشاش دائرة النيران التي توافتت حينها في مواجهة الممالك في نطاق مكاني محدود.. وهو على غرار حالة الغوص والريية التي اکتشف فرار ونجاة علي البيض من مذبحة المكتب السياسي!!



تحية للأبطال

■ يواصل أبطال القوات المسلحة والأمن تقديم أرواحهم قرابين لحماية الوطن والحفاظ على سعادة أبناء السعودية.
■ يوم يوجد أعظم من أنجبته اليمن بأرواحهم دون تردد أو خوف.. يواجهون الارهابيين برؤوس كالجبال لا تتكسر أو تتحني.
■ نعم أنتم أعظم الرجال تحتفي بكم الملائكة كشهداء أبرار.. هناك في مارب، في التواهي، في صعده، في



محمد أنعم

«فيتو» على الأداء الأمني

■ الاعتداء الإرهابي الذي طال مبنى الأمن السياسي في مدينة التواهي بمحافظة عدن يتطلب - دون غيره من الأعمال الإرهابية - وقفة مسؤولة وجادة متجردة من العواطف والأهواء والحسابات المريضة والسقيمة.. فالأمن والاستقرار لا يمكن أن نطلبه أو نتحقق للوطن وينعم به المواطنون إذا استمر الأداء الأمني بهذا الشكل الضعيف.. صحيح لقد زاد الإرهابيون أحداث ضجيج إعلامي لإعادة المعنويات لخلاياهم المنهارة بعد الضربات الموجعة التي تلقوها في مارب.. لكن كان بالإمكان ألا يحقق الإرهابيون هدفهم هذا، خاصة وأن له اختياراتهم لبني الأمن السياسي في التواهي يعدن له مدلولات عدة، على عكس لو كان ذلك في مدينة من مدن أو مديريات مثلت محافظات الخير..
نعتقد أن مكافحة الإرهاب يجب أن تأخذ بعد حادثة الاعتداء على الأمن السياسي أساليب جديدة، فلا يمكن أن نتصبر في هذه المعركة إذا ظل الإرهابيون هم الذين يحددون مكان وزمان المواجهة.. ويتنقلون من داخل أو كارهم في وادي عبيدة إلى مدينة التواهي ويتجولون في منتهز نشوان ويتفحصون طريق نادي الضباط أو الساحل الذهبي بكل حرية، ولا أحد يتنبه لذلك أبداً!
لذا.. نحتاج إلى جرأة وشجاعة لتجفيف نقاط ضعفنا والتي صارت أشبه بتلك الأزمات المتأصلة التي تنتهك بلادنا واقتصادنا وتحقق خيبة أمل لدى شبابنا وكل من يراهم على شغفنا للتخلص من هذا الوباء الذي يتأبط شر باليمن واليمنيين.
إن اعتداء الإرهابيين على مبنى أمن، يفرض علينا المطالبة بإعادة النظر في الكيفية التي يجب أن يحمي هذا المبنى الأمني هيبته وألا يوفى الأمن لأفراذه ومكاتبه.. ما لم فلا يمكن مهما كانت التبريرات أن نطلب أمناً من الذين فشلوا حتى في حماية أنفسهم، خصوصاً وأن حادثنا بهذا لم يعد الأول من نوعه في محافظة عدن، ومهما قلل البعض من تأثير ما حدث فلا بد من التنبه لخطورة الإحباطات والانكسارات وضرب معنويات أبناء القوات المسلحة والأمن والتي تعد أهم سلاح لحسم معركتنا نهائياً ضد الإرهابيين والخوثة وغيرهم من أعداء شعبنا وبلادنا.
إن الضعف في المسؤولية والتعالي عن كارثة أخطاء بعض المسؤولين، قد جعلت المجرمين والإرهابيين يتناولون على حمات شعبنا وجراسته الأشرار، وصل بهم الضعف إلى أن يتجرأوا للاعتداء عليهم في داخل مكاتبهم.. ليس هذا فحسب بل ومحاولة إطلاق إرهابيين من المسجون جهاراً نهائياً..
إن المسؤولية الوطنية لا يجب أن تحول المسؤولين إلى أشبه بملائكة أو كما يقال قديسين مزمهين عن الأخطاء، حتى وإن ظلوا يغفون في نوم عميق وترهل فطبع ونسب مخيف وينسبون لغيرهم في الكيفية التي يجب أن يحمي هذا ذلك يظلون فوق المساءة والأحسان والعتاب..
إن حياة أولئك الجنود الذين استشهدوا عدواً بغير أن عناصر الإرهاب، لا يجب أن تذهب دماؤهم هراً.. ويجب أن يقول المسؤولون في محافظة عدن: كيف ولماذا ومتى استشهدوا.. وهل كانوا يحملون السلاح أم كانوا في طابور لنجدة العلم أم في طابور «بانترنج»...!!
ومن أين جاءت أسلحة الإرهابيين إلى التواهي، إذا كان هناك أكثر من نقطة أمنية خلأفاً ليعون «العسس» ويمكن رصد حتى من يحملن أسلحة السقاء!!
إن مكافحة الإرهاب تتطلب شفافية ومسؤولية.. وعبوناً ساهرة لحماية الوطن وأمنه واستقراره، ولا تسمح للإرهابيين بتسجيل أهداف على حراس الوطن الأبطال كما حدث صباح السبت لاسلاف.
أما إذا استمر الوضع بهذا الأداء المحيط، فمعنى ذلك أن أيادي الإرهابيين أصبحت طويلة ولم يعد أمامها شيء تخشاه أو يعيد عن أزميتها المتأصلة أو رصاصها القاتل بعد أن أصبحت مبانئ الأمن السياسي لفة ساعة لهم، فما بالنا إذا تحدثنا عن مكاتب مدينة.
بالتأكيد البعض لن يتحمل مثل هذا الطرح ويعتبره مبالغاً فيه، وسيستطع غضباً وشططاً، بيد أن أمثال هؤلاء الألباب لن يتساهلون: لماذا يظل الشعب يتحمل رصاص الإرهابيين والمجرمين ولا يقوم المسؤولون المختصون بتحمل مسؤوليتهم أو يثابرون ولا يقومون باستقلاليتهم ويعلمون فشلهم ولا تقول بصراحة محاسبتهم.. بدلا من أن يخلوا عجزهم وحقاقتهم لأبطال قواتنا المسلحة والأمن.
■ الشيء الآخر.. يجب ألا يظل شعبنا يدفع ثمن الحرب ضد الإرهاب وحده، ولابد أن تقوم دول الجوار بوقف تسلل عناصر الإرهاب إلى بلادنا، فليس من المنطق أن تنتج اليمن في حسم هذه المعركة طالما وهناك بؤر تتجدد المزيد من الإرهابيين وأخرى يدمهم بالمال والسلاح وسواها تدعمهم بالتزليل الإعلامي..
حقيقة.. لا يجب أن يعود الإرهابيون من جوانتنا موارق لقتل شهر عسل في بلدانهم، وبعد ذلك يسعون لاقتراف المزيد من الجرائم ضد شعبنا وبلادنا بكل هدوء..
لذا.. لابد من إعادة التفكير في أبعاد هذه الحرب، ولماذا اليمن هي هدف الإرهابيين دون سواها.. ولماذا تستهدف مصالح الغرب فيها فقط؟! □

المشترك يحتفي بجرائم «القاعدة»
■ تستطيع أحزاب المشترك أن تدخل موسوعة «غينس» بإصدار أكبر بيانات إدانة واستنكار وانتهامات ضد السلطة ودفاعاً عن القلعة وقطاع الطرق والمجرمين سواء من الحراك الانفصالي أم للمتمردين أم من القاعدة وغيرهم.
لقد رفضت أحزاب المشترك إدانة العملية الإرهابية التي حدثت أمس الأول في التواهي كما رفضت إدانة كل الجرائم التي يتعرض لها المواطنون في الحوطة وجعار والحبيلين والضالع.
نعم.. رفض المشترك هو مباركة ورسالة تهتفت واضحة تعنتها لقائدات «القاعدة» وذلك الرفض هو بداية إعلان «الجهاد» للمشارك. □

من لا يحمي نفسه لا يحمي الناس!!
■ جريمة التواهي والاعتداء على مبنى الأمن السياسي وقتل الأبرياء والجنود في وضع النهار والفرار دون أن يلحق بهم أحد يفتح السؤال حول دور هذه الأجهزة في حماية المواطنين في حين لا تستطيع حماية نفسها.. ويتطلب الوقوف بحزم أمام الإهمال والقصور الذي أدى إلى هذا الوضع، ومحاسبة المسؤولين المتهاونين في أداء الواجب قبل أن نجد أنفسنا أمام هجمات أشد خطورة وتأثيراً على مصالح الوطن وحياة المواطنين..
والسؤال الآخر الأكثر إلحاحاً هو: ماهي المهام الأخرى التي شغلت هذه الأجهزة عن واجباتها حتى أصبحت هدفاً سهلاً للإرهابيين.. وجعلت «حامي حميد بن منصور يشتي من الحيدحامي»..!؟
أسئلة كثيرة تحتاج إلى إجراءات حازمة وليس مجرد بيانات تستنكر ما حدث وما سيحدث!! □

سلامات استاذنا
■ الاستاذ القدير عبده علي بورجي -السكرتير الصحي لفضامة رئيس الجمهورية -عضو اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام -تأثير رئيس تحرير الزميلة «٢٦ سبتمبر» أتمم الله عليه بالشقاء التام بعد أن أجرى عملية جراحية ناجحة..
سلامات استاذنا الفاضل، وتمنياتنا لكم بدوام الصحة والعافية والحيوية والنشاط الذي تتصفون به، والذي أفقدها في غيابكم المؤقت.. والحمد لله على السلامة. □

مقاصل فرنسية
■ عودة «الإكليريوس» إلى فرنسا وإصدار فتوى التكفير ضد الحجاب الإسلامي ولعب الأطفال، تاهيك عن اعتبار اللغة العربية محرمة.. ولعل آخر حملات التكفير إغلاق قناة الأقصى مؤخرًا..!! ما يدفعنا للتساؤل: هل كل تلك الفتاوى الترهيبية ترجمة



طوابع بريدية تخليداً للعيد الوطني العشرين
وقال الأخ عبداللطيف أبو غانم - مدير عام الهيئة العامة للبريد والتوفير البريدي لـ«الميثاق»: إن إصدار ٢٢ مايو العيد الوطني العشرين لقيام الجمهورية اليمنية الهيئة السنوي لعام ٢٠١٠ م، ومشاركة منها في احتفالات شعبنا بإعادة تحقيق الوحدة المباركة. □

أصدرت الهيئة العامة للبريد والتوفير البريدي طابعين بيفتي ٦٠ و٨٠ ريالاً، وبطاقة تذكارية بقيمة ٢٠٠ ريال تزامناً مع احتفالات بلادنا بالعيد الوطني العشرين لإعادة تحقيق الوحدة، وتخليداً لهذا الحدث التاريخي العظيم والعزيز على قلوب كل اليمنيين.

العلم عند العرب والمسلمين في منارات
■ يناقش المركز اليمني للدراسات التاريخية واستراتيجيات المستقبل «منارات» مساء غد موضوع العلم والمناهج العلمية عند العرب والمسلمين. الأسمية الثقافية يحاضر فيها الأستاذ الدكتور عمر العمودي بمشاركة عدد من ذوي الاختصاص والعلاقة. □

آخر بيان إدانة
■ نحتاج إلى سياسات تضع أبناء الوطن أمام مهام واجبات قادرة على تجاوز التحديات التي تواجهها بلادنا وشعبنا..
لا نحتاج إلى بيانات إدانة ونواح وولولة.. إن الحياة ليست رحلة لمآتم وموت وقتل وتقطعات واختطافات ونهب ممتلكات عامة وخاصة..
فهذه حياة يسلبها من القتل والإرهابيون والجرمون وأعداء الشعب، ولأن لدينا مسؤولون عجزوا عن أداء مهام

دقيق الأسرة
من أفضل أنواع القمح

الأُسرة
دقيق أبيض

حودة عالية

مستخرج من أجود أنواع القمح

المطاحن الوطنية

المؤسسة الاقتصادية اليمنية
Yemen Economic Corporation

www.yeco.biz info@yeco.biz

مجموعة عبد الله حسن السنيدار وأولاده
GRUOP ABDULLAH HASSAN ALSONIDAR & SONS

للبناء والتجارة - استيراد وتصدير - وكالات حوله

الوكلاء الوحيدون لأكثر الشركات العالمية

www.alsonidargroup.biz

يعلن مركز كيوتك للغات والتدريب عن بدء مهرجان كيوتك الأول للتدريب

وبالتعاون مع البرنامج الأمريكي للتدريب والتطوير «أبتد» تخفيض 50% لحامل هذا الإعلان في جميع دورات ودبلومات اللغة الانجليزية دورات ودبلومات الكمبيوتر دورات ودبلومات التنمية البشرية دورات ودبلومات التنمية الإدارية

العنوان: (سنة) شارع حدة داخل مركز كيوتك الدولي بالموسى - خلف هابي لاند - جوار السفارة الجيبوتية - تافسون، (777828037 - 733390807 - 700962694) - ص.ب. (19775)

دليل المصطلحات الاقتصادية

صدر مؤخرا عن مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي «دليل المصطلحات الاقتصادية» الذي يعد باكورة إصدارات المركز، كما يبرز جهود المركز في تحقيق صحافة اقتصادية مهنية.

أفراح آل الأنسي

يحتفل الأستاذ علي محمد الأنسي مدير مكتب رئاسة الجمهورية الخميس القادم (٢٤ يونيو) بزفاف نجله الشاب الخلوقة / نشوان وذلك في القاعة الكبرى - شارع الخميسين جوار فندق «شهران» - فائق ألف ميروك